

## شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 2 من 491 | منهج المؤلف

### ومزايا الكتاب | مدخل الكتاب | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم - [00:00:19](#) قراءة في كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة وعضو هيئة كبار العلماء. حياتكم الله فضيلة الشيخ. الله يحييكم ويبارك فيك - [00:00:42](#)

وقفنا فضيلة الشيخ في لقائنا الماضي على بعض ما بينتم من مقدمة مؤلف المختصر وسبق لشرحكم لذلك حديث عن تعريف الفقه. لقوله فهذا مختصر في الفقه ذكرتم في التعريف قول نبينا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:00:57](#) فهل يفهم من هذا الحديث ان من لم يفقه في الدين فربما حرم من اراده الخير نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:22](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فنعم ما تفضلتم به صحيح وهو ان من لم يفقه في دين الله فهذا دليل على انه قد حرم الخير اذا كان ذلك بسبب اهماله - [00:01:37](#)

اذا كان عدم فقهه بسبب اهماله وعدم اهتمامه بهذا الامر يوضح ذلك قوله صلی الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والحق كمثل غيث اصاب ارضا اصاب ارضا منها طائفه - [00:01:58](#)

اجادب امسكت الماء ارتوا الناس منها وطائفه امسكت الماء وابتلت الكلب وهو العشب الكثير. نعم وطائفه انما هي قيungan لا تنبت لا تمسك ماء ولا تنبت ولا تنبت كلا كذلك - [00:02:22](#)

مثل من لم يقبل هدى الله الذي جئت به ولم يرفع به رأسا فالذي لا يتفقه في دين الله ولا يتعرف على احكام الشرع التي امره الله بالقيام بها اهما لها وتكتسلا عنها - [00:02:51](#)

هذا دليل على ان الله لم يرد به خيرا. فان قيل ان هذى سلب الارادة خاص بهذه الناحية يعني لم يرد به خيرا في هذا التفقة في احكام الشرع ويبقى قد يبقى له من وجوه الخير مثلا - [00:03:11](#)

اه الايمان في قلبه او احسان او عبادة او غير ذلك او يجرى الحديث على اطلاقه. الحديث على اطلاقه لان الذي المعرض عن كتاب الله وسنة نبيه عن اه عن اهمال منه عن اهمال منه وعدم اهتمام هذا دليل على عدم ايمانه - [00:03:25](#)

قال تعالى والذين كفروا عما انذروا معرض ولان النبي صلی الله عليه وسلم قال لان النبي صلی الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا وخيرا نكرة في سياق - [00:03:46](#)

آ العموم في سياق من؟ في سياق الشرط. نعم. في سياق الشرط فتعتمد ادل على ان الذي آلم يتفقه في دين الله انه لم يرد الله به خيرا فقط - [00:04:00](#)

وقلنا هذا بقيد ان ان يكون ذلك بسبب منه واهتمام منه اما اذا كان هذا بسبب اخر خارجا عن اختياره والا هو يحب الخير ويريد الخير

لكن لم يتمكن من التفقه في دين الله - 00:04:15

فهذا معذور ولكن على كل حال عنده قصور. نعم قال المؤلف رحمة الله وربما حذفت منه مسائل نادرة الواقعة وزدت ما على مثله يعتمد. نعم. اذ الهم قد قصرت والاسباب المتبعة عن نيل المراد قد قد كثرت - 00:04:32

نعم المؤلف رحمة الله ذكر انه وضع هذا المختصر من مقنع الامام الموفق وانه على مذهب احمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد. نعم والمذهب هو ما قاله العالم - 00:04:53

بدليل ومات قالا به ما قاله العالم بدليل ومات قالا به هذا هو المذهب واحمد المراد به الامام المبجل احمد ابن حنبل رحمة الله امام اهل السنة والصابر على المحنة - 00:05:21

اه من مؤلفاته العظيمة المسند المشتمل على ثلاثين الفا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب التفسير المشتمل على مئة وخمسين الف حديث وله مؤلفات غير ذلك كالرد على الجهمية والزنادقة - 00:05:45

هو من ائمة الحديث الكبار وهو شيخ الامام البخاري ومسلم وابي داود كلهم من من تلاميذه رحمة الله ويقول فيه الشاعر حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقول بقلب محصل - 00:06:12

وفضائله كثيرة رحمة الله ومذهبة من اشهر المذاهب واقرها الى الحديث لانه امام المحدثين رحمة الله فمذهبة اقرب الى الحديث وقالوا انه لم يكتب مؤلفا في الفقه وانما اصحابه وتلاميذه تلقوا مذهبة منه تلقيا. نعم. من اقواله - 00:06:39

ومن افعاله ومن رسائله فتلقوها مذهبة بهذه الوسائل قال له وربما حذفت منه يعني من المقعن مسائل نادرة الواقعة قليلة الواقعة. نعم وزدت يعني بدلها ووضعت مكانها من الاقوال ما على مثله - 00:07:12

يعتمد لان المسائل النادرة يقل الاحتياج اليها واما المسائل المتكررة الواقعة فان الناس احوج الى معرفتها من المسائل النادرة ثم قال وعلى صغر حجمه حوى ما يغنى عن التطوير مع صغر حجم هذا المختصر. نعم. حوى ما يغنى عن التطوير - 00:07:41

لانه مختصر في الفاظه لكنه غزير في معانيه يجمع المسائل الكثيرة فهو اميز المختصرات في مذهب احمد ولذلك اعتنى به طيبة العلم حفظا وتدريسا عنابة منذ الفه المؤلف رحمة الله - 00:08:16

الى وقتنا هذا فهو ذكر لهذا المختصر عدة مزايا اولا انه من مقنع الامام الموفق وهو من افضل كتب المذهب ثانيا انه على قول واحد وسلم من الخلاف الذي يشتت فهم ذهن الطالب - 00:08:49

وثالثا انه على الراجح لا يذكر فيه الا الراجح من مذهب احمد ورابعا انه حذف المسائل التي يندر وقوعها وابدلها بمسائل يحتاج الناس اليها غالبا فهذه مزايا لهذا المختصر واذا تأملته وجدته كما ذكر رحمة الله. فهو لم يتزيد في المدح - 00:09:12

بهذا المختصر وان ما ذكر واقعه نعم قال ومع صغر حجمه حوى ما يغنى عن التطوير ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم ختم هذه المقدمة - 00:09:46

بقوله لا حول ولا قوة الا بالله لان هذه الكلمة عظيمة. نعم فهو بعد ان وصف هذا المختصر خشي على نفسه ان يكون قد ذكر عمله. الله اكبر فلجا الى هذه الكلمة العظيمة لا حول ولا قوة - 00:10:02

الا بالله اي ان العبد لا يملك ان يتحول من حال الى حال الا بحول الله وقدرته سبحانه وتعالى لا حول الى تحول من حال الى حال ولا قوة الى قدرة على ذلك - 00:10:23

الا بامداد الله سبحانه وتعالى واعانته فهذا فيه البراءة من الحول والقوة والاتجاء الى الله سبحانه وتعالى وهذا من اعظم العبودية. الله اكبر. لله عز وجل. لا حول ولا قوة - 00:10:41

وهو حسبنا ونعم الوكيل كذلك هذه الكلمة عظيمة هذه الكلمة عظيمة قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حينما قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:11:04

فزادهم ايمانا و قالوا الله ونعم الوكيل ومعنى حسبنا اي الله كافينا ونعم الوكيل اي الموكول اليه امورنا الله جل وعلا هو الموكول اليه جميع الامور المؤمن يتوكل على الله - 00:11:26

ويكل اموره الى الله ويفوض امره الى الله عز وجل فضيلة الشيخ في قول لا حول ولا قوة الا بالله وقع فيها تصرف كثير يعني  
وابتعاد عن ضبطها بهذا النص الوارد - 00:11:49

من ذلك قول بعضهم لا حول ومن اشنته قولهم والوقوف عليه لا حول او لا قوة فهل فيها من النفي والاثبات مثل ما في لا الله  
الا الله بحيث يلزم ان يذكرن في - 00:12:04

الاثبات ولا يصح الوقوف على قول لا حول او لا قوة او ان نية العامي مثلا او تعوده على تقطيعها عنده ل بذلك لا لابد من  
اكمالها لا بد من من اكمالها ونطقها كما وردت لا حول ولا قوة الا بالله ولا يتم المطلوب منها ومعناها الا بذلك الا بالاتيان بالنفي -  
00:12:17

والاثبات لا حول ولا قوة الا بالله مثل لا الله الا الله تماما لانها نفي واثبات نفي للحول والقوة من العبد واثبات ذلك لله وحده فلا بد من  
الاتيان بالنفي والاثبات فالاقتصر على بعضها قصور - 00:12:38

ولا يأتي بالمعنى المطلوب ولا يحصل به الاجر والثواب الذي رتب على قول هاتين الكلمتين. نعم، احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه  
الله كتاب الطهارة وهي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبر - 00:12:58

نعم بدأ المصنف رحمه الله بكتاب الطهارة هذا شروع في المقصود. نعم وبدأ بكتاب الطهارة لأن الصلاة هي الركن الثاني من اركان  
الاسلام بعد الشهادتين لأن الاسلام خمسة اركان كما هو معلوم - 00:13:18

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سببا  
الركن الاول وهو الشهادتان الف فيه مؤلفات في العقائد - 00:13:44

ومحله كتب العقائد. نعم واما الصلاة وما بعدها ف محله كتب الفقه ولذلك بدأ بالصلاه ولما كانت الصلاه متوقفة على الطهارة بدأ  
بالطهارة وذلك لأن الطهارة شرط لصحة الصلاة فلابد والشرط لا بد ان يتقدم على المشروط. نعم - 00:14:08

فلذلك بدأ باهم شروط الصلاة بعد آآ بعد الاسلام وهو وهو الطهارة ولما كانت الطهارة تكون لا تكون الا بالماء لما كانت الطهارة لا تكون  
الا بالماء بدأ ببيان انواع المياه - 00:14:41

التي يتظاهر بها والطهارة في اللغة النزاهة والنظافة من من الاقذار الحسية والمعنوية النزاهة والنظافة من الاقذار جمع قذر. نعم.  
الحسية مثل البول والغائط والدم وغير ذلك من النجاسات هذه اقدار - 00:15:09

حسية وطهارتها بالماء واما الاقذار المعنوية مثل الشرك والمعاصي والذنوب هذه اقدار معنوية. نعم. وطهارتها تكون بالتوبة الى الله  
عز وجل وبالتوحيد والنطق بالشهادتين فان الشهادتان طهارة من الشرك - 00:15:39

والتجارة الى الله طهارة من الذنوب والمعاصي ولها قال قوم لوط يلوط عليه السلام واهله اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس  
يتظاهرون. يتظاهرون. هم. يعني يتتجنبون هذه الاقذار اللواط - 00:16:08

والشرك وسائر المعاصي التي كانوا عليها فهم عابوهم لأنهم يتظاهرون وهذا مدح وليس هو بعييب والله جل وعلا انطقهم بالحق رغم  
عن انوفهم. الله اكبر. فهم ظنوا ان هذا من الذم وهو مدح لهم - 00:16:31

انهم يتظاهرون هذه هي الطهارة نعم قال وهي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبر هذا تعريف للطهارة بالمعنى اي الطهارة  
الحسية مهارة الحسية هي رفع الحدث وما في معناه - 00:16:54

الحدث هو وصف يقوم بالبدن يمنع من صحة الصلاة ونحوها يمنع من صحة الصلاة ونحوها وذلك كما لو حصل من الانسان بول او  
غائط او خرج منه ريح. نعم. فإنه يكون قد قام به وصف - 00:17:19

يمعنى من صحة الصلاة لو صلى قام بوصفه يعني اتصف بهذه الصفة. اتصف بصفة الحدث. نعم اتصف بصفة الحدث ولها هذا الحدث  
الاصغر يمنع من اشياء والحدث الاكبر يمنع من اشياء - 00:17:43

الحدث الاصغر هو ما يوجب الوضوء. نعم والحدث الاكبر هو ما يوجب الاغتسال فكل منهما يمنع من اه من الصلاة ومن الطواف  
بالبيت ومن مس المصحف والحدث الاكبر يمنع من - 00:18:07

الجلوس في المسجد والمكت فيه والحانض تمنع ايضا من الصيام الى غير ذلك فهذا معنى قولهم يمنع من كذا وكذا. نعم هذا هو الحدث وما في معناه اي في معنى رفع الحدث - 00:18:27

مثل تجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة ومثل غسل يد القائم من نوم الليل فهذه امور ليست باحداث ولكن شرع للمسلم ان يستعمل لها الماء فامر القائم من نوم الليل - 00:18:48

ان يغسل كفيه ثلاثة قبل ان يدخلهما الاناء في الاناء فهذا في معنى رفع الحدث لانه ليس هناك حدث وانما هذا بمعنى او في الحدث ومثل تفسير الميت هذا بمعنى رفع الحدث لان - 00:19:13

لأنه ليس هناك حدث ارتفع لان الموت لا يرتفع بالتفصيل فتفصيل الميت هو بمعنى رفع الحدث فهذه الامور بمعنى رفع الحدث وتسمى طهارة ايضا تسمى طهارة الغسلة الثانية والثالثة للاعضاء الوجه واليدين - 00:19:36

والرجلين ليس لأن هناك حدث لانه ارتفع بالغسلة الاولى ارتفع الحدث بالغسلة الاولى الغسلة الثانية والثالثة طهارة لكنها ليست رفع حدث. الوسائل الثانية والثالثة من الوضوء نفسه. من الوضوء نفسه. ومن الاغتسال. النوم. ومن الاغتسال. نعم. الغسلة الثانية والثالثة بالوضوء - 00:19:59

هو الاغتسال ليس فيها رفع حدث رفع الحدث في الغسلة الاولى. نعم. وانما هذا بمعنى ومن رفع الحدث وزوال الخبات الخبر هو النجاسة والمراد بها النجاسة الحسية كالبول والغائط والدم - 00:20:21

وما اشبه ذلك وهي ما يطرأ على محل ظاهر فيطرا على محل ظاهر فإذا وقعت النجاسة او حصلت في مكان ظاهر فإنه لا بد من غسل هذه النجاسة حتى يعود - 00:20:47

الى ظهارته فيصلاح ان يصلى فيه او يصلى به فهذا يسمى زوال الخبر ازالة النجاسة تسمى زوال الخبر اي ازالته بالماء تلعب قال رحمة الله المياه ثلاثة ظهور لا يرفع الحدث - 00:21:10

ولا يزيل النجس ظهور لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ غيره. نعم. وهو الباقي على خلقته نعم لما كانت الطهارة متوقفة على الماء لقوله تعالى وانزل من السماء ماء ليطهركم به - 00:21:33

قال سبحانه وانزلنا من السماء ماء ظهورا لما كانت الطهارة متوقفة على الماء لا يقوم غير الماء مقامه في التطهير من سائر السوائل لأن الله خص الماء بالتطهير. الله لما كان الامر كذلك بدأ - 00:21:56

بيان انواع الماء وان منه ما يصلح للتطهير ومنه ما لا يصلح للتطهير. نعم. فقال المياه ثلاثة وهذه الثلاثة على سبيل الاجمال ظاهر اه ظهور ونجلس الطهور هو الطاهر في ذاته - 00:22:24

المطهر لغيره هذا هو الظهور الطهور بفتح الطاء. الطهور يعني ظاهر في ذاته مطهر لغيره. لغيره وانزلنا من السماء ماء ظهورا ظهورة يعني ظاهر في ذاته ومطهر لغيره واما الطاهر فهو الطاهر في ذاته - 00:22:49

لكنه لا يطهر غيره كما يأتي واما النجس فهو ما غيرته النجاسة كما يأتي ما غيرته النجاح النجاسة عن اصل خلقته كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى - 00:23:16

ان شاء الله. فالظهور يرفع الحدث الذي هو الوصف القائم بالبدن الذي يمنع الصلاة ونحوها ويزيل النجاسة وهي الطارئة على محل قاهر هذا هو التورا انه يرفع الحدث ويزيل النجس لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس - 00:23:35

غيبيه من انواع السائلات فلو تظهر الانسان بسائل غير الماء فانه لا يرتفع حدثه ولا تصح صلاته ولو ولو غسل النجاسة بسائل غير الماء فانها لا تطهر بذلك ولو ازال هذاك السائل ولو ازالها لان بقاءها لان اثرها يبقى اثرها على المكان - 00:24:03

يبقى ولو زال جسمها وجرمها عن المكان لكن يبقى اثرها. نعم الله خص الماء بأنه هو الظهور دون غيره وسيأتي بعظ التفاصيل في هذا وان هناك اشياء قد تطهر بغير الماء - 00:24:32

نعم. كما يأتي ان شاء الله. لكن هذا على سبيل الاجمال ومن حيث العموم انه لا يطهر لا يرفع الاحداث ولا يزيل الانجاس الا الماء هذا هو الاصل وقد يكون هناك اشياء مستثنية يأتي بيانها ان شاء الله. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:24:53

فان تغير بغير ممازج كقطع كافور او دهن او بملح مائي او سخن بنجس كره قبل هذا يقول وهو الباقي على خلقته. نعم. وهو الباقي على خلقته. اي الطهور هو الذي يبقى على خلقته التي خلقه الله عليها - [00:25:13](#)

لم يطأ عليه تغيير يبقى على خلقته من من برودة او حرارة او ملوحة او عنوبة هكذا خلقه الله فهذا هو الطهور اما اذا تغير عن اصله فلا يخلو اما ان يكون تغير بشيء طاهر - [00:25:35](#)

او تغير بشيء نجس فان تغير بشيء طاهر فهذا فيه تفصيل يأتي ان شاء الله. نعم وان تغير بشيء نجس فهذا نجس بالاجماع كما يأتي. نعم قال فان تغير بغير ممازج - [00:26:03](#)

كقطع كافور او دهن او بملح مائي او سخن بنجس كره نعم الطهور ينقسم الى اقسام طهور بالنسبة للرجل والمرأة هذا واحد. نعم الثاني طهور بالنسبة للمرأة دون الرجل كما يأتي - [00:26:22](#)

الثالث طهور مكروه الاستعمال مكروه الاستعمال. الاستعمال وتصح الطهارة به وذلك اذا تغير الماء عن اصل خلقته بمادة طاهرة فان كانت هذه المادة الطاهرة غير ممازجة يعني غير مختلطة بالماء - [00:26:47](#)

كقطع كافور وهو نوع من الطيب معروف اذا وضع في الماء لا يختلط معه هذا لا يظهر الماء طهور وباق على اصله. الحمد لله كقطع كابولها او دهن او معلوم ان الدهن يطفو - [00:27:12](#)

على سطح الماء ولا يختلط به لا يختلط به هذا ايضا لا يظهر. يبقى الماء على طهوريته لا يضر ولا يسلبه الطهورية كقطع كابون او دهن او بملح مائي. ملح مائي - [00:27:34](#)

الملح معروف وهو ينقسم الى قسمين ملح مائي وملح معدني الملح المائي هو الذي كان اصله الماء ثم تجمد وصار ملحًا مثل السبخة من الارض اذا مربها الماء اكتسب من ملوحتها - [00:27:53](#)

ثم تجمد وصار ملحًا. نعم. ويأخذه الناس للطعام هذا يسمى الملح المائي هذا اذا وضع في الماء لا يسلبه الطهورية لان اصله الماء فعاد الى الماء اذا زاد عاد الى الماء فلا يصلب الماء الطهورية. يبقى الماء طهورا - [00:28:17](#)

اما الملح المعدني وهو ويسمونه الملح الجبلي فهو الذي يكون من اجزاء الارض معدن معدن خلقه الله في الارض ملح معدني يعني مقيم في الارض خلقه الله منها فهو من اجزائها - [00:28:39](#)

فهذا اذا خالط الماء واثر فيه فانه يبقى على طهوريته ولكن يكره استعماله لانه ليس بماء مطلق ليس بماء مطلق فيجوز التطهر به لان الذي خالطه طاهر. نعم. لكن يكره استعماله لانه - [00:28:59](#)

تحول من اصل وظنه الى وضع اخر نعم قال او سخن بنجس كره او سخن بنجس كالروث روث الحمير او الشيء النجس فانه يكره استعمال هذا الماء وان كان طهورا - [00:29:20](#)

لانه قد يتضاعد شيء من اجزاء النجاسة مع الدخان فيؤثر الباقي فالماء هذا طهور اذا سخن بنجس هو باق على طهوريته يصح يصح التطهر به لكن تجنبه الى احسن منه - [00:29:44](#)

هذا افضل وان تطهر به صحت طهارته لكن مع الكراهة خشية ان يكون قد تأثر بشيء من اجزاء النجاسة نعم. احسن الله اليكم ندعو اكمال المتن الى لقائنا القادم ان شاء الله - [00:30:04](#)

ونشكر لكم اخوتنا المستمعين حسن استمعاكم كما نشكر لضيف لقائنا فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة

للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء ما تفضل به من البيان وحتى نلقاكم في موعدنا القادم ان شاء الله نستودعكم الله - [00:30:23](#)  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:42](#)